الفرع الاكاديمي
0777255754

الوسام الفصل الثاني
في اللغة العربية

ملخص الوحدة

الوحدة الثالثة
ابراهيم قرقز

الوَحدةُ الثّالثةُ

النّقدُ الأدبيُّ: مفهومُهُ، وغاياتُهُ، وعناصرُ العملِ الأدبيّ،

وأبرزُ قضايا النّقدِ الأدبيّ القديمِ

أستعدُّ

يقولُ محمّدُ بنُ سلّمٍ الجُمَحِيُّ)ت 232 ه:)

»الدّينارُ والدّرهمُ لا تُعرفُ جودتُهما بلونٍ ولا مَسٍّ ولا طَراوةٍ ولا دَنَسٍ ولا صفةٍ، ويعرفُهُ النّاقدُ عندَ الم ع ا ي ن ةِ« .

ما وجهُ الشّبهِ بينَ عملِ النّاقدِ الأدبيّ في نقدِهِ النّصوصَ الأدبيّةَ، وعملِ النّاقدِ الصَّيْرَفِيّ في نقدِهِ الدّراهمَ؟

الدّرسُ الأوّلُ مفهومُ النّقدِ الأدبيّ وأهمّيّتُهُ

النّقدُ لغةً: التّمييزُ بينَ الجيّدِ والرّديءِ.

النّقدُ اصطلاحًا

أ - في تراثِنا العربيّ: مصطلحُ النّقدِ يعني عندَ قدامةَ بنِ جعفرٍ)ت 337 ه(تمييزَ جيّدِ الشّعرِ مِنْ رديئِهِ. ومعظمُ النّقّادِ القدماءِ سارُوا على هذا الفهمِ.

ب- أمّا في النّقدِ العربيّ الحديثِ فهوَ دراسةُ النّصِّ الأدبيّ لمعرفةِ قيمتِهِ الفنّيّةِ، بتفسيرِهِ، وتحليلِهِ، وموازنتِهِ بغيرِهِ، ثمّ الحكمِ عليهِ.

يوصَفُ النّقدُ الأدبيُّ بأنّه علمٌ وفنٌّ؛ فهوَ علمٌ؛ لأنّ لهُ أصولَ وقواعدَ، وأدواتٍ تحليليّةً لفهمِ النّصوصِ، يستخدمُها النّاقدُ، كدراسةِ البِنيةِ، والأسلوبِ، واللّغةِ.

وهوَ فنّ؛ لأنّ النّقّادَ تختلفُ خبراتُهم ومهاراتُهم في تأمّلِ جماليّاتِ النّصِّ، وتختلفُ مستوياتُ التّذوّقِ الفنّيّ عندَ كلٍّ مِنْهم، فالنّاقدُ لا يكتفي بالتّحليلِ العقليّ، بلْ يوظّفُ ذوقَهُ الجماليَّ، وحسَّهُ اللّغويَّ في قراءةِ النّصوصِ.

1. 1أهمّيّةُ النّقدِ الأدبيّ

يُعنى النّقدُ الأدبيُّ بدراسةِ النّصوصِ الأدبيّةِ وتحليلِها، ويهدفُ إلى تقييمِها وتحسينِها، معَ التّنبيهِ على عناصرِها الجماليّةِ والأسلوبيّةِ؛ لتقديمِ إسهاماتٍ معرفيّةٍ تنعكسُ على الفردِ والمجتمعِ، وتساعدُ على تطويرِ الإنتاجِ الأدبيّ. وَقدْ وَعى العربُ الأوائلُ أهميّةَ النّقدِ الأدبيّ في تمييزِ الإنتاجِ الأدبيّ الجيّدِ منَ الرّديءِ؛ لذا اعتادَ شعراءُ الجاهليّةِ عرضَ قصائدِهمْ على النّابغةِ الذُّبْيانيّ في سوقِ عكاظٍ، أحدِ أشهرِ أسواقِ العربِ؛ ليحكمَ بينَهمْ، وَقدْ كانَ يجلسُ فينقدُ أشعارَهمْ، ويفضّلُ بعضَهمْ على بعضٍ، وإنْ كانتْ مثلُ هذه الأحكامِ النّقديّةِ تعتمدُ على الذّوقِ الشّخصيّ والعُرفِ الأدبيّ السّائدِ آنذاكَ، أكثرَ ممّا تقومُ على تحليلٍ منهجيٍّ لجوانبِ القوّةِ والضّعفِ، أوِ الجودةِ والقصورِ.

وفي العصورِ اللّاحقةِ ظهرَتْ مؤلّفاتٌ عديدةٌ في نقدِ الشّعرِ والنّثرِ، وظهرَ نقّادٌ متخصّصونَ في ميدانِ النّقدِ الأدبيّ.

وبما أنَّ النّقدَ الأدبيَّ يُعدّ فنًّا وعلمًا في آنٍ معًا، عندَ كثيرٍ منَ النّقّادِ: عربًا، وغيرَ عربٍ، وما زالَ الباحثونَ يتدارسونَهُ، يبحثونَ في قضاياهُ ونظريّاتِهِ، فلا بدَّ مِنْ أنْ تكونَ لهُ غاياتٌ تفيدُ الفردَ والمجتمعَ، وأهمُّ هذهِ الغاياتِ ما يأتي:

أوّلً: تربيةُ الذّوقِ الفنّيّ العامّ في المجتمعِ، وتعميقُ الخبراتِ النّقديّةِ بينَ أفرادِهِ؛ وذلكَ بتقويمِ النّصوصِ الأدبيّةِ؛ بالكشفِ عنْ مواطنِ الإدهاشِ أوِ القصورِ فيها، وبيانِ الصّورِ والأخيلةِ المؤثّرةِ فيها.

ثانيًا: تنميةُ قدراتِ قارئِ النّصِّ الأدبيّ على الحُكمِ والتّقييمِ؛ ليغدوَ قادرًا على إصدارِ الأحكامِ على جودةِ النّصوصِ أوْ رداءتِها؛ بما يضمنُ تشجيعَ الأدبِ الرّاقي، والإعراضَ عنِ الأدبِ السّاذجِ.

ثالثًا: الكشفُ عنِ الأفكارِ النّبيلةِ الّتي ترقى بالخُلُقِ الإنسانيّ نحوَ الخيرِ والسّعادةِ، وتؤثّرُ فيهِ.

رابعًا: تطويرُ الأسلوبِ الأدبيّ لدى النّاشئةِ، والمبتدئينَ في الكتابةِ الإبداعيّةِ.

أفكر

كيف يمكن لعمل الأدبي أن ينمي الملكة التخيلية عند شخص ما؟

الدّرسُ الثّاني العناصرُ العامّةُ للعملِ الأدبيّ

يدرسُ النّقادُ النّصَّ الأدبيَّ بالنّظرِ إلى تكوّنِهِ منْ عددٍ منَ العناصرِ، وهيَ عناصرُ لا ينفصلُ بعضُها عنْ بعضٍ، فهيَ كالرّوحِ والجسدِ للكائنِ الحيّ. وأمّا فصلُ بعضِها عنْ بعضٍ فما هوَ إلّا لغايةِ الدّراسةِ والتّوضيحِ. وَقدْ أشارتِ الدّراساتُ النّقديّةُ إلى أنَّ العملَ الأدبيَّ يتكوّنُ مِنْ خمسةِ عناصرَ عامّةٍ أو رئيسةٍ، وهيَ عواملُ لا تختلفُ باختلافِ النّوعِ الأدبيّ، أوِ الشّكلِ الفنّيّ للنّصّ، و هيَ: اللّغةُ، والأفكارُ، والعاطفةُ، والصّورةُ، والإيقاعُ.

1 .2اللّغةُ

وهيَ ألفاظُ النّصّ ومعانيهِ. ويتّضحُ ذلكَ في الأسئلةِ الآتيةِ الّتي يحاولُ النّاقدُ الإجابةَ عَنْها بالنّقدِ والتّحليلِ:

-هلِ الألفاظُ واضحةٌ ومألوفةٌ، أم غامضةٌ وفيها غرابةٌ؟

-أتتّصفُ الألفاظُ بالمباشرةِ والتّقريرِ والتّصريحِ، أمْ بالرّمزِ والإيحاءِ والتّلميحِ؟

-هلِ المعاني تسايرُ العُرفَ والأخلاقَ والدّينَ، أمْ تخالفُ شيئًا مِنْها؟

-أتعبّرُ المعاني عَنْ همومٍ فرديّةٍ، أمْ عَنْ قضايا مشتركةٍ وهمومٍ جماعيّةٍ؟

كيفَ يمكنُ لعملٍ نقديٍّ أنْ ينمّيَ المَلَكةَ التّخيّليّةَ عندَ شخصٍ ما؟

2 .2الأفكارُ

تتنوّعُ الأفكارُ الّتي تعالجُها النّصوصُ الأدبيّةُ بتنوّعِ ثقافةِ الأديبِ، وخبرتِهِ في الحياةِ، ومستواهُ الثّقافيّ والمعرفيّ. وهنا لا بدَّ منَ التّنبيهِ على ضرورةِ أنْ يتناسبَ المستوى الفكريُّ المطروحُ في العملِ الأدبيّ معَ مستوى الجمهورِ المستهدَفِ. والغالبُ أنَّ الأفكارَ هيَ ما يُبْرِزُ الموضوعَ الّذي يقدّمُه العملُ الأدبيُّ، فنقولُ: هذهِ قصيدةٌ فلسفيّةٌ؛ لأنَّ أفكارَها فلسفيّةٌ، كما نجدُ في شعرِ أبي العلاءِ المعرّيّ، وهذهِ قصيدةٌ وطنيّةٌ؛ لأنّ أفكارَها وطنيّةٌ، كما في كثيرٍ منْ قصائدِ حيدر محمود.

ويمكنُ أنْ توصفَ الأفكارُ في العملِ الأدبيّ بأنّها أفكارٌ عظيمةٌ، أوْ أفكارٌ ساذَجةٌ، وإلّا فكيفَ نفرّقُ بينَ أفكارِ قصيدةٍ لشاعرٍ يَرْثي سراجًا كانَ يضيءُ ليلَهُ، كما في قولِ أبي الشّبلِ عاصمِ بنِ وهبٍ:

يا عينُ بَكّي لفقْدِ مِسْرَجَةٍ كانتْ عمودَ الضّياءِ والنُّورِ

وأفكارِ قصيدةٍ لشاعرٍ في رثاءِ شهيدٍ ضحّى بدمِهِ لأَجلِ أُمّتِهِ ووطنِهِ؟ كما في قولِ حيدر محمود في رثاءِ وصفي التلّ:

لا زالَ داليةً فينا، نفيءُ إلى

ظلالِها، بِنَدى الأردنّ نَسقيها

وصفي، ويكفي بأنّا حينَ نذكُرُهُ

نزدادُ فخرًا، ونزهو باسمهِ تِيها

فقد أضاءَ الدّمُ الغالي الدّروبَ لِمَنْ

ضَلُّوا الدّروبَ، وغابُوا في دياجيها

3 . 2العاطفةُ

وهيَ انفعالُ الأديبِ بموضوعٍ معيّنٍ، ثم انفعالُ المتلقّي بهِ؛ إذْ يمكنُ للنّاقدِ أنْ يبحثَ عنِ العاطفةِ في النّصِّ الأدبيّ بالوقوفِ على ما فيهِ منْ تعبيراتٍ وأساليبَ فنّيّةٍ تدلُّ على العاطفةِ، وتؤثّرُ في المتلقّي، إذْ لا يُحكَمُ بصدقِ العاطفةِ أوْ قوّتِها أوْ ثباتِها عندَ كاتبٍ يكتفي مثلًا بكتابةِ: أنا حزينٌ؛ ليعبّرَ عنْ عاطفةِ الحزنِ، أوْ أنا عاشقٌ؛ ليدلَّ على عاطفةِ الحبِّ.

أوظّفُ

أستنتجُ العاطفةَ الّتي يعبّرُ عنها حبيب الزّيوديّ في قولِهِ:

هذي بلادي ولا طَولٌ يُطاولُها في ساحةِ المجدِ أوْ نجمٌ يدانيها

يا أيُّها الشّعرُ كُنْ نخلًا يُظلِّلُها وكُنْ أمانًا وحبًّا في لياليها

2. 4الصّورةُ

وهيَ أهمُّ عنصرٍ فنّيٍّ في العملِ الأدبيّ، وَقدْ عرّفَ الجاحظُ)ت 255 ه(الشّعرَ بقولِهِ: «إنّما الشّعرُ صناعةٌ، وضربٌ منَ النّسجِ، وجنسٌ منَ التّصويرِ »، فهذا التّصويرُ هوَ عنصرُ الإثارةِ والإبداعِ في العملِ الأدبيّ. وما الصّورةُ الأدبيّةُ إلّ نِتاجُ مخيّلةِ المبدعِ، تنقلُ النّصَّ الأدبيَّ منْ جوٍّ تقريريٍّ بسيطٍ إلى فضاءٍ تعبيريٍّ مؤثّرٍ في النّفسِ، ومُفْعَمٍ بالدّلالةِ والإيحاءِ.

ويُجْمِعُ علماءُ البيانِ على أنّ التّصويرَ البيانيَّ في القرآنِ الكريمِ خيرُ شاهدٍ على تأثيرِ الصّورةِ في النّفسِ الإنسانيّةِ في إقامةِ المعنى، وتعميقِ الدّلالةِ المقصودِ بيانُها، وَمِنْ ذلكَ على سبيلِ التّمثيلِ قولُهُ تعالى: ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴾)الإسراء: 24 (، وقولُهُ تعالى: ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ﴾)الرّحمن: 37 (. وما أكثرَ الصّورَ البيانيّةَ البديعةَ في التّنزيلِ العزيزِ!

وَقدِ اتّفقَ النّقّادُ على أنَّ الصّورةَ الأدبيّةَ يرتفعُ شأنُها، وتعلو قيمتُها الفنّيّةُ كلّما كانَ فيها شيءٌ منَ الغرابةِ وكسرِ النّمطِ المألوفِ، بمعنى أنْ تكونَ صورةً جديدةً مبتكرةً، لمْ يُسبقْ إليها الشّاعرُ، كقولِ الشّاعرِ العراقيّ بدر شاكر السّيّاب في استهلالِ شعريٍّ بديعٍ:

عَيْناكِ غابتا نخيلٍ ساعةَ السَّحَرْ

أوْ شُرفتانِ راحَ يَنْأَى عنهما القَمَرْ

5.2الإيقاعُ

وهوَ عنصرٌ أساسيٌّ منْ عناصرِ العملِ الإبداعيّ في كلٍّ منَ الشّعرِ والنّثرِ، بَيدَ أنّهُ ركيزةٌ أساسيّةٌ لا غنًى عنها في النّصِّ الشّعريّ. ويتولّدُ الإيقاعُ الموسيقيُّ في الشّعرِ العموديّ منَ الوزنِ الشّعريّ النّاتجِ عنِ التزامِ الشّاعرِ أحدَ بحورِ الشّعرِ المعروفةِ في الشّعرِ العربيّ، معَ وحدةِ القافيةِ، أوْ بتكرارِ إحدى التّفعيلاتِ وصورِها في شعرِ التّفعيلةِ على نحوٍ تقرّرُهُ قواعدُ الشّعرِ الحديثِ، معَ التّحرّرِ منْ قيدِ القافيةِ، وذلكَ هوَ الشّكلُ الخارجيُّ للإيقاعِ.

أمّا الشّكلُ الآخرُ: فهوَ الإيقاعُ الدّاخليُّ، النّابعُ منْ وسائلَ أخرى غيرِ الوزنِ والقافيةِ؛ لذلكَ يمكنُ أنْ نجدَ هذا الشّكلَ منَ الإيقاعِ في الشّعرِ أوِ النّثرِ على حدٍّ سواءٍ، ومنْ هذا الإيقاعِ:

-التّقسيمُ الموسيقيُّ:

وهوَ تقسيمُ البيتِ الشّعريّ إلى أجزاءٍ صوتيّةٍ متساويةٍ اعتمادًا على التّفعيلاتِ العروضيّةِ، كما في قولِ الخنساءِ في رثاءِ أخيها صخرٍ:

حَمّالُ ألويَةٍ، هَبّاطُ أودِيَةٍ شَهّادُ أنْدِيَةٍ، للجَيشِ جَرّارُ

-المحسّناتُ البديعيّةُ:

كاستعمالِ الجناسِ التّامِّ في قولِ أحمد شوقي:

وسَلا مصرَ هَل سَلا القلبُ عَنْها أوْ أَسى جُرحَهُ الزّمانُ المُؤَسِّي

فالجناسُ في البيتِ أضافَ إيقاعًا موسيقيًّا ذا تأثيرٍ فنيٍّ.

-تساوي المقاطعِ والجُمَلِ:

قِيلَ للأصمعيّ:

ما أجملُ السّجْعِ؟

قالَ: ما لذّ على السّمْعِ.

قِيلَ: مثلُ ماذا؟

قالَ: مثلُ هذا.

-ويتجلّى الإيقاعُ الدّاخليُّ في النّصوصِ السّرديّةِ، بما يُعرفُ بالإيقاعِ السّرديِّ، وهوَ منْ أهمِّ العناصرِ الّتي تمنحُ النّصَّ القصصيَّ أوِ الرّوائيَّ حيويّةً وتوتّرًا وتدفّقًا، وتجعلُ القارئَ مُستغرقًا في القراءةِ دونَ مللٍ. فهوَ يشبهُ الإيقاعَ في الشّعرِ والموسيقا، لكنْ داخلَ السّردِ؛ إذ هوَ ناتجٌ عنِ الكيفيّةِ الّتي تتتابعُ فيها الأحداثُ، وتتناوبُ المقاطعُ السّريعةُ والبطيئةُ، والمشاهدُ المكثّفةُ والمقاطعُ الوصفيّةُ والتّأمّليّةُ.

أتذكّرُ

الجناسُ: تشابهُ كلمتَينِ في اللّفظِ واختلافُهما في المعنى، ولهُ نوعانِ: الجناسُ التّامُّ، وهو ما اتّفقَ فيها اللّفظانِ في أربعةِ أمورٍ: نوعِ الحروفِ، وعددِها، وترتيبِها، وحركاتِها، مثلُ قولِهِ تعالى: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤْفَكُونَ ﴾)الرّومُ: 55 (. والجناسُ النّاقصُ، وهوَ ما اختلفَ فيهِ اللّفظانِ في واحدٍ منَ الأمورِ الأربعةِ، مثلُ قولِهِ تعالى: ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾.)الأنعامُ: 79.)

السّجْعُ: توافقُ فواصلِ الجملِ في الحرفِ الأخيرِ.

الدّرسُ الثّالثُ أبرزُ قضايا النّقدِ الأدبيِّ القديمِ

1 .4النّقدُ اللّغويُّ

تعريفُهُ: هوَ النّقدُ الموجّهُ إلى لغةِ النّصِّ؛ إذْ يفرّقُ النّاقدُ بينَ لغةِ الشّعرِ ولغةِ النّثرِ، ويتتبّعُ ما في لغةِ الأديبِ منْ صوابٍ أوْ خطأٍ.

وَقدْ تطوّرَ النّقدُ اللّغويُّ في ما بعدُ إلى اتّجاهاتٍ نقديّةٍ حديثةٍ، مِنْها: النّقدُ الأسلوبيُّ.

آراءُ النّقّادِ في قضيّةِ اللّغةِ الشعريّةِ

انقسمَتْ آراءُ النّقّادِ العربِ القدماءِ في قضيّةِ اللّغةِ الشّعريّةِ؛ فذهبَ فريقٌ إلى التّفريقِ بينَ لغةِ الشّعرِ ولغةِ النّثرِ؛ يقولُ ابنُ رشيقٍ القَيروانيُّ)ت 456 ه(: «للشّعراءِ ألفاظٌ معروفةٌ، وأمثلةٌ مألوفةٌ، لا ينبغي للشّاعرِ أنْ يعدوَها، ولا أنْ يستعملَ غيرَها، كما أنّ الكتّابَ اصطلحوا على ألفاظٍ بأعيانِها، سمَّوها الكتابيّةَ لا يتجاوزونَها إلى سِواها«. لكنّ بعضَهم وقفَ موقفًا متساهلًا؛ فَلَمْ يخصّصْ لغةً للشّعرِ وأخرى للنّثرِ، وأجازَ للشّاعرِ أنْ يستخدمَ منَ الألفاظِ ما يشاءُ؛ يقولُ أبو هلالٍ العسكريُّ)ت 395 ه(: «والمنظومُ الجيّدُ

ما خرجَ مخرجَ المنثورِ في سلاستِهِ وسهولتِهِ«. والمقصودُ بالرّأيِ الأوّلِ أنَّ الشّعرَ لهُ لغةٌ خاصّةٌ، جَزْلةٌ بليغةٌ، تبدو صعبةً أمامَ عامّةِ النّاسِ، وأنّ النّثرَ لغتُهُ لغةُ النّاسِ السّائرةُ السّهلةُ المألوفةُ. بينما يرى الرّأيُ الآخرُ إمكانيةَ أنْ يستخدمَ الشّاعرُ لغةَ النّاسِ المألوفةَ، دونَ أنْ يمنعَ ذلكَ مِنْ أنْ يكونَ شعرُهُ جيّدًا.

وهذهِ القضيّةُ عينُها نجدُها في النّقدِ الحديثِ؛ فبعضُ النّقّادِ يرى أنَّ للشّعرِ لغةً خاصّةً، بينما يطالبُ آخرونَ بتقريبِ لغةِ الشّعرِ منْ لغةِ الحياةِ اليوميّةِ.

وَقدِ اهتمَّ النّقّادُ (بمعياريّةِ)اللّغةِ الشّعريّةِ، بمعنى أن يتّبعَ الشّاعرُ قواعدَ اللّغةِ، فلا يرتكبَ مخالفاتٍ في هذا المجالِ، لذا عابَ بعضُ النّقّادِ على المتنبّي قولَهُ في ذمِّ الشّيبِ:

ابعَدْ بِعِدتَ بياضًا لا بياضَ لهُ لَنتَ أَسْوَدُ في عيني منَ الظُّلَمِ

فَقدْ صاغَ فعلَ التّعجُّبِ القياسيّ منْ فعلِ الوصفُ منهُ على وزنِ)أَفْعَل) الّذي مؤنّثُهُ)فَعْلاء(، فقالَ: لَنتَ أَسْوَدُ في عيني منَ الظُّلَمِ. والّذي تقرَّرَ في قواعدِ العربيّةِ أنَّ هذا لا يَصِحُّ، وأنَّ الفُصحى تقتضي القولَ: لَنتَ أشدُّ اسودادًا في عيني منَ الظُّلَمِ.

أفكّرُ

ما الأفضلُ في رأيي: أن تكونَ للشّعرِ لغةٌ خاصّةٌ، أمْ أنْ يكونَ الشّاعرُ حرًّا في لغتِهِ؟ وهل أوافقُ على أنْ تُشبهَ لغةُ الشّاعرِ لغةَ الحياةِ اليوميّةِ؟ ولماذا؟

أتذكّرُ

كيفَ أتعجّبُ مِنْ فعلٍ لمْ يستوفِ شروطَ التّعجُّبِ القياسيّ؟

2 .4اللّفظُ والمعنى

شغلتْ إشكاليّةُ اللّفظِ والمعنى النّقدَ العربيَّ القديمَ، ويمكنُ إيجازُها بالآتي: أيُّهما أكثرُ أهميةً في نظرِ النّقّادِ والبلاغيّينَ: اللّفظُ أمِ المعنى؟ وهلْ يُنظرُ إلى اللّفظِ على أنّهُ غايةٌ في ذاتِه أمْ هوَ وسيلةٌ للتّعبيرِ عنِ المعنى؟ ويمكنُ اختصارُ الجوابِ بتقسيمِ آراءِ النّقّادِ في هذهِ القضيّةِ، وجعلِها في ثلاثِ طوائفَ:

-**الطّائفةُ الأولى: تهتمُّ باللّفظِ، وَبما يتضمّنُهُ منْ أسلوبٍ وتصويرٍ**، ونجدُ ذلكَ عندَ الجاحظِ في قولِهِ: «والمعاني مطروحةٌ في الطّريقِ يعرفُها العَجَمِيُّ والعَرَبِيُّ...وإنّما الشّأنُ في إقامةِ الوزنِ، وتخيُّرِ اللّفظِ، وسهولةِ المَخرجِ... فإنّما الشّعرُ صناعةٌ، وضَرْبٌ منَ النّسجِ، وجنسٌ منَ التّصويرِ«.

-**الطّائفةُ الثّانيةُ: تُعْلي منْ شأنِ المعنى**، وَمنْ أنصارِها ابنُ الأثيرِ)ت 637 ه(؛ إذْ يقولُ: «فالعربُ إنّما تُحسِّنُ ألفاظَها وتزخرفُها عنايةً مِنْها بالمعاني الّتي تحتَها، فالألفاظُ إذًا خدَمٌ للمعاني«.

-**الطائفةُ الثّالثةُ: تقولُ بالتّلازُمِ التّامِ بينَ اللّفظِ والمعنى**، وزعيمُها عبدُ القاهرِ الجرجانيُّ)ت 471 ه(، مبتكرُ نظريّةِ)النَّظْمِ(: وهيَ النّظريّةُ الّتي تقومُ على ربطِ اللّفظِ بالمعنى ربطًا مُحكمًا، فالبلاغةُ ليستْ في اللّفظِ وحدَهُ ولا في المعنى وحدَهُ، بلْ في النّظمِ والتّأليفِ بينَهما؛ أيْ: في الطّريقةِ الّتي يرتبطُ فيها اللّفظُ بالمعنى. ويمثّلُ الجرجانيُّ على اتّحادِ اللّفظِ بالمعنى بعبارتَينِ، هما:

1-زيدٌ كالأسدِ. 2- كأنَّ زيدًا الأسدُ.

فهلْ أستطيعُ أن أتبيَّنَ الفرقَ الدّلاليَّ بينَ هاتَينِ العبارتَينِ؟

يرى الجرجانيُّ أنّ هاتَينِ العبارتَينِ تتّفقانِ في غرضِهما، والغرضُ هنا هوَ التّشبيهُ، إلّا أنّهما تتباينانِ في المعنى بمثلِ ما تتباينانِ في اللّفظِ، وهذا ما يوضّحُهُ بقولِه عنْ)زيدٍ(الواردِ ذكرُهُ في العبارةِ الثّانيةِ: «إنّكَ تزيدُ في معنى تشبيهِهِ بالأسدِ زيادةً لمْ تَكنْ في الأوّلِ، وهيَ أنْ تجعلَهُ منْ فرطِ شجاعتِه، وقوّةِ قلبِه، وأنّه لا يَرُوعُهُ شيءٌ، بحيثُ لا يتميّزُ عنِ الأسدِ، ولا يُقصِّرُ عنهُ، حتّى يُتَوَهّمَ أنّه أسدٌ في صورةِ آدميٍّ«.

3 .4الصّدقُ والكذبُ

ناقشَ النّقادُ العربُ القدماءُ قضيّةَ الصّدقِ والكذبِ في الشّعرِ، وتباينتْ وجهاتُ نظرِهم في ذلكَ؛ فبعضُهم أيّدَ أنْ يلتزمَ الشّاعرُ الصّدقَ، بينما رأى آخرونَ أنَّ الإبداعَ يتطلّبُ المبالغةَ والغلوَّ، ممّا يدخلُه في بابِ الكذبِ، وثمّةَ فريقٌ ثالثٌ نادى بالتوسّطِ ما بينَ الصّدقِ والكذبِ. وفي ما يأتي بيانُ هذهِ الآراءِ:

-**الرّأيُ الأوّلُ: أحسنُ الشّعرِ أصدقُهُ**، ويتّضحُ ذلكَ منْ تعليقِهمْ على بيتِ زهيرِ بنِ أبي سُلمى:

وَما الحربُ إلّا ما عَلِمتُمْ وذُقتُمُ وما هوَ عَنْها بالحَديثِ المُرَجَّمِ

فقالوا: صدقَ زهيرٌ؛ فالحربُ ليستْ إلّا ما عرفتموهُ عنها منْ خرابٍ ودمارٍ، وهذا ليسَ منَ التّكهُّنِ والظّنونِ. وَقدْ قويَ هذا الرّأيُ بمجيءِ الإسلامِ ونزولِ الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ (224)أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ يَهِيمُونَ (225)وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ (226)إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾)الشّعراء: 224 - 227) ، ولا شكَّ في أنَّ الّذينَ نادَوا بمبدأِ)الصّدقِ في الشّعرِ(انطلقوا منْ قاعدةٍ أخلاقيّةٍ.

لِذا امتدحَ الجُرجانيُّ بيتَ حسّانَ بنِ ثابتٍ:

وإنّ أحْسَنَ بيتٍ أنْتَ قائِلُهُ بيتٌ يُقالُ إذا أنْشَدْتَهُ صَدَقا

-**الرّأيُ الثّاني: أحسنُ الشّعرِ أكذبُهُ**، وَقدْ سادَ هذا الرّأيُ عندَ نقّادِ العصرِ الأمويّ؛ إذِ اختلفتِ الظّروفُ الاجتماعيّةُ والسّياسيّةُ والأخلاقيّةُ، وضَعُفَ الالتزامُ الدّينيُّ.

وَقدْ قِيلَ في عمرَ بنِ أبي ربيعةَ أنّهُ أكذبُ الشّعراءِ في الشّعرِ. وهوَ شاعرُ الغزلِ الصّريحِ المَعدودُ في أشهرِ شعراءِ العصرِ الأمويّ.

أمّا في العصرِ العباسيّ فقدْ أصبحَ الكذبُ في الشّعرِ يمثّلُ اتّجاهًا لهُ أنصارُهُ منَ النّقّادِ والشّعراءِ، يقولُ البحتريُّ:

كَلَّفتُمونا حدودَ مَنْطِقِكُمْ والشِّعْرِ يُغْني عَنْ صِدْقِهِ كَذِبُهْ

ففي هذا البيتِ دلالةٌ جليّةٌ على اعتمادِ الشّعرِ وفقَ هذا المَنظورِ على الكذبِ. وقدْ أوضحَ دعاةُ الكذبِ في الشّعرِ أنّهم يقصدونَ الكذبَ الأدبيَّ المعتمدَ على الغلوِّ والمبالغةِ والتّخييلِ، فالكذبُ هنا بمعنى الخيالِ، وليسَ يعني تزويرَ الحقائقِ والقصدَ إلى التّضليلِ. وَمنَ الأمثلةِ على الكذبِ الشّعريِّ قولُ بشّارِ بنِ بُرد:

كأنَّ مُثارَ النّقْعِ فوقَ رؤوسِنا وأسيافَنا ليلٌ تهاوى كواكبُه

وَقدْ ولدَ أعمى، فَلمْ يرَ سيفًا ولا خيلً، ولا رأى كواكبَ ولا ليلً، ولا شهدَ معركةً.

وَمنْ ذلكَ قولُ المتنبّي:

كَفى بِجِسْمي نحولً أنّني رجلٌ لَولا مُخاطبتي إيّاكَ لَمْ تَرَنِي

-**الرّأيُ الثّالثُ: أحسنُ الشّعرِ أقصَدُهُ**، أيْ: منَ القَصْدِ، وهوَ التوسّطُ والاعتدالُ. فالصّدقُ مطلوبٌ لعدمِ تزويرِ الحقائقِ وتشويهِها، والكذبُ الفنّيُّ مطلوبٌ ليبدعَ الشّاعرُ معانيَ جديدةً لمْ يتطرّقْ إليها أحدٌ منْ قبلُ.

الدّرسُ الرّابعُ تحليلُ نصَّينِ شعريَّينِ مِنْ عصرَينِ مختلفَينِ

قالَ زهيرُ بنُ أبي سُلمى في مدحِ السِّلْمِ، وذمِّ الحربِ، وفي الحكمةِ:

1-يَمينًا لَنِعمَ السَّيّدانِ وُجِدتُما عَلى كُلِّ حالٍ مِن سَحيلٍ وَمُبرَمِ

2-تَدارَكتُما عَبسًا وَذُبيانَ بَعدَما تَفانَوا وَدَقّوا بَينَهُمْ عِطرَ مَنشِمِ

3-وَما الحَربُ إلّا ما عَلِمتُمْ وَذُقتُمُ وَما هُوَ عَنها بِالحَديثِ المُرَجَّمِ

4-مَتى تَبعَثوها تَبعَثوها ذَميمَةً وَتَضْرَ إذا ضَرَّيتُموها فَتَضرَمِ

5-رَأَيتُ المَنايا خَبْطَ عَشواءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهرَمِ

6-وَمَنْ لا يُصانِعْ في أُمورٍ كَثيرَةٍ يُضَرَّسْ بِأَنيابٍ وَيوطَأْ بِمَنسِمِ

7-وَمَنْ يَكُ ذا فَضلٍ فَيَبخَلْ بِفَضلِهِ عَلى قَومِهِ يُستَغنَ عَنهُ وَيُذمَمِ

8-وَمَنْ هابَ أَسبابَ المَنِيَّةِ يَلقَها وَلَو رامَ أَسبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ

9-وَمَهما تَكُنْ عِندَ اِمرِئٍ مِنْ خَليقَةٍ وَإِنْ خالَها تَخفى عَلى النّاسِ تُعلَمِ

1 .5تحليلُ نصٍّ شعريٍّ منَ العصرِ الجاهليّ

التّحليلُ

جوُّ النّصّ

هذهِ أبياتٌ منْ معلّقةِ زهيرٍ الّتي يمدحُ فيها الحارثَ بنَ عوفٍ، وهَرِمَ بنَ سِنانٍ، وكلاهُما سيّدُ قبيلتِهِ، إذ دَعَوا إلى السّلمِ بين أبناءِ العمومةِ ووقفِ حربِ داحسٍ والغبراءِ بين قبيلَتَيْ عبسٍ وذُبْيانَ، تلكَ الحربِ الّتي دامَتْ 40سنةً، ودفَعا دِيَاتِ القتلى، وبذا أطفأتْ جهودُهما نارَ هذهِ الحربِ.

اللّغةُ

يُلاحَظُ أنَّ لغةَ النّصّ في عُمومِها واضحةٌ، وهذه لغةُ زهيرٍ الّذي كانَ يبتعدُ عنْ حُوشيّ الكلامِ؛ أيْ: غريبِهِ، معَ وجودِ مفرداتٍ قليلةٍ غيرِ مألوفةٍ، يمكنُ فهمُ دلالاتِها العامّةِ منَ السّياقِ، وقد دَرَجَ النّقدُ العربيُّ القديمُ على توضيحِ هذهِ المفرداتِ، كَ)سَحيلٍ(:خيطٍ

لمْ يُفتلْ، وَ)مُبرَمٍ(:خيطٍ مفتولٍ، و)عِطرَ مَنشِمٍ(: وهو عطرٌ مشؤومٌ، و)المُرَجَّمِ:) المَظْنونِ غيرِ المؤكَّدِ، و)تَضْرَ(: تشتدَّ، و)خَبطَ عَشواءَ(: العشواءُ: النّاقةُ الّتي لا تُبصرُ ليلً، و)يُضَرَّسْ(: يُعَضَّ، و)مَنسِمِ(: طرَفِ خُفِّ البعيرِ.

كذلكَ دَرَجَ نقدُنا العربيُّ القديمُ على التّعريفِ بالأعلامِ الواردِ ذكرُها في القصيدةِ، وعلى ذِكْرِ السّببِ الّذي أدّى إلى استحضارِها في النّصِّ، وَمنْ ذلكَ ذكرُ)مَنْشِمِ(الّتي قالَ فيها أبو عمرٍو الشّيبانيُّ)ت 206 ه(: «مَنْشِمُ: امرأةٌ منْ خُزاعةَ كانتْ تبيعُ عطرًا، فإذا حاربوا اشترَوا مِنْها كافورًا لموتاهمْ، فتشاءَموا بها »، وصارَ ذكرُها مقترنًا بالموتِ.

وَقدْ ظهرتْ في الأبياتِ أساليبُ لغويّةٌ متنوّعةٌ، نحوُ: القسمِ في)يمينًا...(؛ للتّأكيدِ، وتكرارِ أسلوبِ الشّرطِ في)متى تبعثوها...، مَنْ تصبْ ثُمنْهُ، وَمنْ لا يصانعْ...، ومَنْ يكُ...، وَمنْ هابَ ...، ومهما تَكنْ...(وهو أسلوبٌ يعمّقُ الدّلالةَ على حتميّةِ الحدوثِ، فضلً عمّا يُحدثُهُ منْ إيقاعٍ منتظمٍ.

الأفكارُ

توزّعَتِ النّصَّ ثلاثُ أفكارٍ رئيسةٍ: هيَ مدحُ دعاةِ السّلمِ والصّلحِ بينَ أبناءِ العمومةِ، وذمُّ الحربِ وتوضيحُ قبحِها وآثارِها المدمّرةِ، والدّعوةُ إلى الاعتبارِ وإسداءُ النّصائحِ في خاتمةٍ حِكْميّةٍ، تُظهِرُ القيمَ والاتّجاهاتِ في العصرِ الجاهليّ، ومِنْها ما تضمّنَهُ البيتُ الخامسُ منْ أنَّ المنايا تصيبُ النّاسَ على غيرِ نَسَقٍ وترتيبٍ وبصيرةٍ، كأنّها ناقةٌ عَشواءُ تطأُ على غيرِ بصيرةٍ، وهوَ مفهومٌ جاهليٌّ يخالفُ ما أقرَّهُ الإسلامُ منْ حقيقةِ الإيمانِ بقضاءِ اللهِ وقدَرِهِ. وَقدْ كانتْ أفكارُ هذهِ القصيدةِ سببًا رئيسًا في تقديرِ العربِ لَها؛ حتّى جعلوها منَ المعلّقاتِ، فعُنيَ بها رواةُ الشّعرِ، ونُقّادُهُ، وأصحابُ الشّروحِ؛ إذْ هيَ أفكارٌ تقدّمُ للفردِ والمجتمعِ صورةً عنْ نزعةٍ إنسانيّةٍ مُحبّةٍ للسّلمِ والتّعايشِ بينَ أبناءِ المجتمعِ الواحدِ، وتُقدّمُ موقفًا حضاريًّا كارهًا للحربِ ومآلاتِها، ثمّ تأتي الحكمةُ معبّرةً عنْ تجربةِ شاعرٍ شيخٍ ذي خبرةٍ في الحياةِ، يقدّمُ للنّاسِ نصائحَ تُصلحُ أحوالَهمْ، وتُكسبُهمُ السّعادةَ والخُلُقَ الكريمَ.

العاطفةُ

يتّضحُ منْ أبياتِ النّصِّ ظهورُ عاطفةِ الفخرِ بهذينِ السّيدَينِ والإعجابِ بهما؛ لما فعَلاهُ منْ صنيعٍ إنسانيٍّ خيّرٍ، وكذلكَ تَظهرُ في الأبياتِ عاطفةُ كراهيةِ الحربِ وَما تتركُهُ منْ آثارٍ تدمّرُ المجتمعاتِ، فضلً عنْ عاطفةِ حبِّ النّاسِ المتمثّلةِ في إسداءِ النّصّائحِ لهمْ، على هيئةِ حِكَمٍ تعكسُ رغبةَ الشّاعرِ في تعميمِ الفضائلِ ونشرِها.

الصورُ الفنّيّةُ

صورُ الشّاعرِ قليلةٌ ومنتزعةٌ منْ بيئتِه البدويّةِ، مِنْها: تشبيهُ الحربِ بأنّها طعامٌ سيّئُ المذاقِ)وما الحربُ إلّا ما علمتُمْ وذقتُمْ(، وتشبيهُ الحربِ بأنّها حريقٌ يشتَعلُ ويشتدُّ، فلا يعودُ لأحدٍ سيطرةٌ عليهِ)وَتَضرَ إذا ضَرَّيتُموها فَتَضرَمِ(، وفي الصّورتَينِ دليلٌ على خطورةِ الحربِ وتصويرِها أمرًا يخرجُ عنْ سيطرةِ الإنسانِ، فهيَ الحريقُ الّذي يلتهمُ كلَّ شيءٍ ويدمّرُهُ.

الإيقاعُ والموسيقا

هذهِ الأبياتُ منَ بحرِ الطّويلِ، وتفعيلاتُهُ:

فَعولُنْ مفاعيلُنْ فَعولُن مَفاعِلُنْ فَعولُنْ مفاعيلُنْ فَعولُن مَفاعِلُنْ

وهوَ البحرُ الّذي يمتازُ بنغْمةٍ مطوَّلةٍ، تناسبُ غرضَ المدحِ وشعرَ الحكمةِ، وتُوحي بالثّباتِ والوقارِ، وَقدْ كانَ

التزامُ الشّاعرِ إيقاعَ الشّعرِ العربيّ القديمِ، وعدمُ الخروجِ عليهِ، مِنْ أوّلِ ما يعتني بهِ متلقّي الشّعرِ ونقّادُهُ القدماءُ.

وَقدْ تكرّرتْ بعضُ الأساليبِ اللّغويّةِ الّتي تُشِيعُ جوًّا إيقاعيًّا موحّدًا، نحوُ تكرارِ أسلوبِ الشّرطِ الّذي سبقَ القولُ عليهِ.

5. 2 تحليلُ نصٍّ شعريٍّ منَ العصرِ الأمويّ

قالَ جريرُ بنُ عطيّةَ يَرْثي زوجتَهُ:

- 1لَوْلا الحياءُ لَعادَني استعبارُ ... وَلَزُرْتُ قبرَكِ والحَبيبُ يُزارُ
- 2وَلَقَد نَظَرتُ وَما تَمَتُّعُ نَظرَةٍ ... في اللّحدِ حَيثُ تَمَكَّنَ المِحْفارُ
- 3فَجَزاكِ رَبُّكِ في عَشيرِكِ نَظرَةً ... وَسَقى صَداكِ مُجَلجِلٌ مِدْرارُ
- 4وَلَّهتِ قَلبي إذ عَلَتْني كَبرَةٌ ... وَذَوُو التَّمائِمِ مِنْ بَنيكِ صِغارُ
- 5أَرعى النُّجومَ وَقَد مَضَت غَوْريَّةً ... عُصَبُ النُّجومِ كَأَنَّهُنَّ صِوارُ
- 6فَسَقى صَدى جَدَثٍ بِبُرقَةِ ضاحِكٍ ... هَزِمٌ أَجَشُّ وَديمَةٌ مِدْرارُ
- 7كانَتْ مُكَرّمَةَ العَشيرِ وَلَمْ يَكُنْ ... يَخْشى غَوائِلَ أُمِّ حَزْرَةَ جارُ
- 8وَلَقَد أَراكِ كُسيتِ أَجمَلَ مَنظَرٍ ... ومَعَ الجَمالِ سَكينَةٌ وَوَقارُ
- 9وَالرّيحُ طَيِّبَةٌ إِذا اِستَقْبَلتِها ... وَالعِرضُ لا دَنِسٌ وَلا خَوّارُ
- 10-صَلّى المَلائِكَةُ الَّذينَ تُخُيِّروا ... وَالصّالِحونَ عَلَيكِ وَالأَبرارُ

التّحليلُ

جوُّ النّصِّ

قالَ جريرٌ هذهِ الأبياتَ يَرْثي زوجتَهُ، معبّرًا عنْ حزنِهِ الشّديدِ لمَوتِها، فهيَ الزّوجةُ الحبيبةُ، وهيَ أمُّ أبنائِهِ الّتي جمعَتْ عديدًا منْ صفاتِ الجمالِ، والسّيرةِ العطرةِ، يدعو لها الشّاعرُ بالجزاءِ الحَسنِ، والسُّقيا، ويشرحُ ما يعانيه من وَلَهٍ وفَقدٍ ولوعةٍ بسببِ هذا الفِراق المُرّ.

اللّغةُ

لغةُ جريرٍ حزينةٌ، يظهرُ واضحًا فيها أثرُ الحَدثِ، وهوَ وفاةُ زوجتِهِ، ويسيطرُ على لغتِهِ معجمُ الفَقدِ واللّوعةِ حينَ يتحدّثُ عنْ حزنِهِ في اللّحظةِ الحاضرةِ، ويظهرُ ذلكَ في استعمالِ ألفاظِ النّصِّ وتراكيبِهِ، ومِنْها:)اللّحد، والمِحْفار، وولَّهتِ قَلبي، وعَلَتْني كَبرَةٌ، وأرعى النّجومَ، وصَدى جَدَثٍ...(. بينما سيطرَ معجمُ الوفاءِ والجمالِ على لغتِهِ حينَ تذكّرَ زوجتَهُ، في حياتِها وموتِها، كما في)ضاحك، ومكرّمة العشير، وأجمل منظر، وسكينة، ووقار، والرّيح طيّبة...(، وعمومًا لغةُ الأبياتِ قريبةُ الفهمِ وواضحةٌ، ولا ينفي ذلكَ وجودُ بعضِ الكلماتِ الّتي تحتاجُ إلى شرحٍ، ومِنْها:)استعبارُ(: جرَيانُ الدّمعِ، و)جَدَثٍ(: قبرٍ، و)مِحْفارُ(: أداةُ حفرٍ، و)مُجلجِلٌ مِدْرارُ(: شديدُ الصّوتِ ماطرٌ، و)غَوْريّةً(: ماضيةً إلى الأُفولِ، و)صِوارُ(: قطيعٌ منْ بقَرِ الوحشِ، و)هَزِمٌ(: غيثٌ لا ينقطعُ، و)غوائلَ أُمِّ حَزْرَةَ(: شرورَها ودواهيَها، و)خوّارُ(: ضعيفٌ. ويحضرُ الماءُ في لغةِ القصيدةِ بمعانيهِ المختلفةِ؛ إذْ إنّ طلبَ السّقيا منْ تقاليدِ القصيدةِ الرّثائيّةِ العربيّةِ، وأحدُ رموزِها الدّالّةِ على الرّغبةِ في استمراريّةِ الحياةِ.

الأفكارُ

توضّحُ أفكارُ النّصِّ موقفًا نبيلً حزينًا ومؤثّرًا للشّاعرِ تجاهِ وفاةِ هذهِ الزّوجةِ الحبيبةِ، فيصفُ الشّاعرُ حزنَهُ ولوعتَهُ على فِراقِها، ثمّ يدعو لَها بالرّحمةِ والسُّقْيا، ليَخلُصَ إلى تَعدادِ مآثرِها وحَميدِ خصالِها، ثمّ يختمُ أبياتَهُ بتَكرارِ الدّعاءِ لَها. وتُظهِرُ القصيدةُ أنَّ بعضَ عاداتِ الجاهليّةِ لمْ تزلْ حاضرةً في حياةِ النّاسِ بعدَ الإسلامِ؛ فالأطفالُ في زمنِ جَريرٍ، كما يُظهِرُ البيتُ الرّابعُ، ما زالوا يعلّقونَ التّمائمَ؛ يقولُ:

وَذَوُو التَّمائِمِ مِنْ بَنيكِ صِغارُ

وهيَ عادةٌ جاهليّةٌ نهى الإسلامُ عَنْها.

لكنَّ النّصَّ تظهرُ فيهِ قيمٌ إسلاميّةٌ كالإيمانِ بالبعثِ، والجزاءِ كما في البيتِ الثّالثِ، والدّعاءِ للميّتِ كما في البيتِ العاشرِ، وهيَ قيمٌ تخالفُ معتقَدَ الجاهليّةِ في إنكارِ البَعثِ.

العاطفةُ

تظهرُ في أبياتِ النّصِّ عاطفةُ)الحزنِ(بسببِ فَقدِ الزّوجةِ الحبيبةِ، وعاطفةُ)الوفاءِ(لها، أمّا عاطفةُ)الحبِّ) الصّادقِ فهيَ العاطفةُ الّتي تسيطرُ على القصيدةِ، وتشُدُّها منْ أوّلِها إلى آخرِها.

الصورُ الفنّيّةُ

تسهمُ صورُ الشّاعرِ في ترسيخِ المعنى المرادِ التّعبيرُ عنهُ، وتقديمِه بطريقةٍ تعبيريّةٍ جماليّةٍ، ومثالُ ذلكَ قولُ الشّاعرِ:)عَلَتْني كَبرةٌ(؛ ففي هذهِ العبارةِ تشخيصٌ لكِبَرِ السّنِّ، وكنايةٌ عنِ الشّيبِ. ومنَ الصّورِ أيضًا)أَرعى النُّجومَ(و)عُصَبُ النُّجومِ كَأَنَّهُنَّ صِوارُ(، وَقدْ صوّرَ النّجومَ في هذا البيتِ ماشيةً يرعاها، حتّى تأفُلَ جماعاتُها، وصوّرَ النّجومَ في مسيرِها إلى الأفولِ قطيعًا منْ بقرِ الوحشِ.

الإيقاعُ والموسيقا

ظلَّ الشّعرُ في هذا العصرِ يلتزمُ إيقاعَ القصيدةِ الجاهليّةِ وموسيقاها؛ وهذهِ الأبياتُ منْ بحرِ الكاملِ، وهوَ مصدرٌ منْ مصادرِ الإيقاعِ الخارجيِّ في القصيدةِ، وهوَ البحرُ الّذي يتكوّنُ تامُّهُ مِنْ تكرارِ تفعيلةِ)مُتَفاعِلُنْ(في البيتِ الشعريِّ ستَّ مرّاتٍ، وذلكَ ممّا يشيعُ في القصيدةِ إيقاعًا هادئًا يناسبُ الرّثاءَ، يُضافُ إليهِ وَحدَةُ القافيةِ، وهيَ قافيةٌ مطلَقةٌ. أمّا مصدرُ الإيقاعِ الدّاخليِّ فيمكنُ التماسُهُ في الإيقاعِ السّرديِّ الّذي يحكي فيهِ الشّاعرُ حكايةَ هذهِ الزّوجةِ، وهذا يوجِدُ إيقاعًا سرديًّا يُضفي موسيقاهُ على النّصِّ.

ملخّص شامل للدرس الأول على شكل نقاط (الوحدة الثالثة: النقد الأدبي مفهومه وغاياته...)، مع إجابات الأسئلة الواردة:

✓أولًا: تمهيد الدرس (الاقتباس)

قول محمد بن سلام الجمحي:

»الدينار والدرهم لا تُعرف جودتهما بلون ولا مسّ... ويعرفه الناقد عند المعاينة«.

◆وجه الشبه بين الناقد الأدبي والناقد الصيرفي:

- **الصيرفي** يميّز **العملة الجيدة** من **المزيفة/الرديئة** بعد فحص دقيق وخبرة.
- **الناقد الأدبي** يميّز **النص الأدبي الجيد** من **الضعيف** بعد قراءة متأنية وتحليل وذوق.
- كلاهما:
  - يعتمد على **الخبرة** لا على المظهر الخارجي فقط.
  - يحتاج إلى **حسّ دقيق ومعرفة ومعاينة**.
  - يهدف إلى **الحكم والتقويم والتمييز**.

✓ثانيًا: مفهوم النقد الأدبي

1) النقد لغةً:

- **التمييز بين الجيد والرديء.**
- مثل: نقد الدراهم = فرز الصحيح من المزيف.

2) النقد اصطلاحًا:

أ- في التراث العربي القديم:

- عند **قدامة بن جعفر (ت 337هـ)**:
  - النقد هو **تمييز جيد الشعر من رديئه**.
- ومعظم النقاد القدماء ساروا على هذا المعنى.

ب- في النقد العربي الحديث:

- النقد هو:
  - **دراسة النص الأدبي** لمعرفة قيمته الفنية عبر:
    - تفسيره
    - تحليله
    - موازنته بغيره
    - ثم الحكم عليه.

✓ثالثًا: لماذا يوصف النقد بأنه "علم وفن"؟

1) النقد علم لأن:

- له **أصول وقواعد**.
- يعتمد على أدوات تحليلية مثل:
  - دراسة البنية
  - الأسلوب
  - اللغة

(2النقد فن لأن:

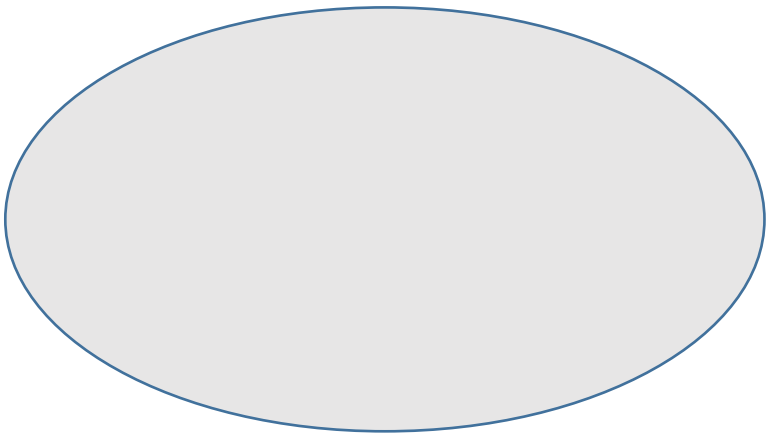

- يختلف النقاد في:
  - الخبرة
  - الذوق
  - الحس اللغوي
- لا يكتفي الناقد بالتحليل العقلي، بل يوظّف:
  - **الذوق الجمالي**
  - **التذوق الفني**
  - **الإحساس بجمال اللغة والصور**

✓رابعًا: أهمية النقد الأدبي

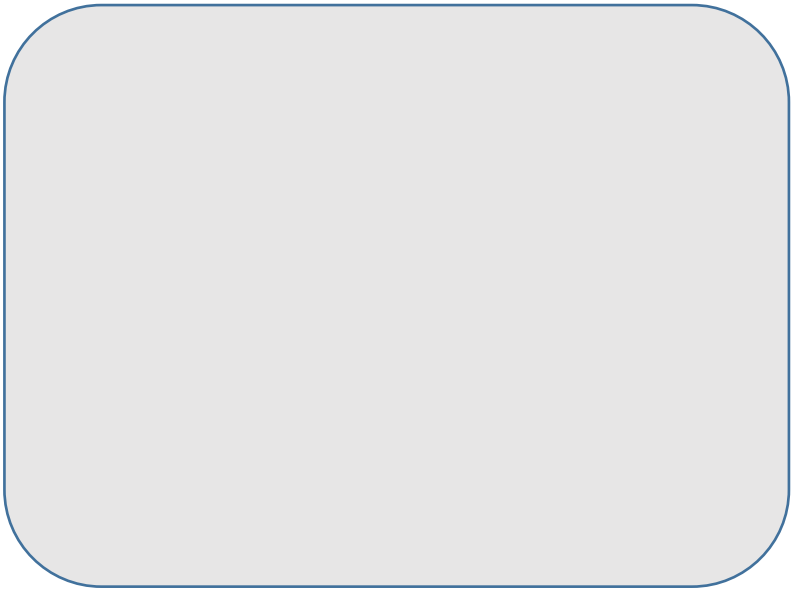

- يهتم النقد بـ:
  - دراسة النصوص الأدبية
  - تحليلها
  - تقييمها
  - تحسينها
- يبرز عناصر النص:
  - الجمالية
  - الأسلوبية
- يعود أثره على:
  - الفرد
  - المجتمع
  - تطوير الإنتاج الأدبي

◆النقد في العصر الجاهلي:

- كان الشعراء يعرضون قصائدهم على **النابغة الذبياني** في سوق عكاظ.
- كان يحكم بينهم ويُفضّل بعضهم على بعض.
- كانت الأحكام غالبًا:
  - تعتمد على الذوق الشخصي
  - والعرف الأدبي السائد
  - أكثر من اعتمادها على منهج تحليلي علمي

◆في العصور اللاحقة:

- ظهرت:
  - مؤلفات كثيرة في نقد الشعر والنثر
  - نقاد متخصصون في مجال النقد

✓خامسًا: غايات النقد الأدبي (أهم أهدافه)

(1تربية الذوق الفني العام:

- تقويم النصوص للكشف عن:
  - مواطن الإبداع والإدهاش
  - نقاط القصور والضعف
- إبراز الصور والأخيلة المؤثرة

(2تنمية قدرة القارئ على الحكم والتقييم:

- تدريب القارئ على إصدار أحكام صحيحة حول:
  - جودة النصوص
  - رداءة النصوص
- تشجيع الأدب الراقي
- الإعراض عن الأدب الساذج

(3الكشف عن الأفكار النبيلة:

- التي ترتقي بالإنسان نحو:
  - الخير
  - السعادة
  - القيم الأخلاقية

(4تطوير الأسلوب الأدبي لدى الناشئة:

- خصوصًا لدى:
  - المبتدئين في الكتابة الإبداعية
- عبر تعلّم:
  - التعبير الجميل
  - الأسلوب المؤثر
  - تنظيم الأفكار

✓سادسًا: إجابة سؤال "أفكر"

؟ كيف يمكن للعمل الأدبي أن ينمي الملكة التخيلية؟

- لأنه يقدم صورًا ومشاهد وأحداثًا تجعل القارئ:
  - يتخيل الأشخاص والأماكن
  - يرسم في ذهنه أحداث القصة أو الصور الشعرية
  - يعيش مشاعر وتجارب قد لا يمر بها في الواقع
- كما أن الأدب:

- يوسّع عالم القارئ
- ينمّي قدرته على الابتكار
- يساعده على بناء أفكار وصور جديدة من خلال اللغة والتشبيه والاستعارة

الملخص في جدول منظّم وواضح:

المحور	الفكرة الأساسية	نقاط مهمّة
تمهيد (قول الجمحي)	تشبيه النقد الأدبي بنقد الدراهم	-الصيرفي يميّز الجيد من الرديء بالخبرة والمعاينة . -الناقد الأدبي يميّز النص الجيد من الضعيف بالقراءة والتحليل والذوق.
مفهوم النقد لغة	التمييز بين الجيد والرديء	-النقد = فرز الصحيح من غيره (مثل الدراهم).
مفهوم النقد اصطلاحًا (القديم)	تمييز جودة الشعر	-عند قدامة بن جعفر: تمييز جيد الشعر من رديئه . -أكثر النقاد القدماء اعتمدوا هذا المفهوم.
مفهوم النقد اصطلاحًا (الحديث)	دراسة النص لمعرفة قيمته الفنية	-تفسير النص وتحليله . -موازنته بغيره . -الحكم عليه وتقويمه.
النقد علم	له قواعد وأصول وأدوات	-يعتمد على منهج وأدوات تحليل مثل :)البنية، الأسلوب، اللغة.(
النقد فن	يعتمد على الذوق والخبرة	-اختلاف النقاد في التذوق والمهارة . -يوظف الناقد حسه الجمالي واللغوي.
أهمية النقد الأدبي	تطوير النصوص وتقييمها	-تحليل النصوص وتقويمها . -إبراز الجمال والأسلوب . -تطوير الإنتاج الأدبي وخدمة المجتمع.
النقد في الجاهلية	أحكام نقدية تعتمد على الذوق	-الشعراء كانوا يعرضون أشعارهم على النابغة في سوق عكاظ . -النقد كان قائمًا على الذوق والعرف أكثر من التحليل العلمي.
تطور النقد لاحقًا	ظهور كتب ونقاد متخصصين	-ظهرت مؤلفات في نقد الشعر والنثر . -ظهر نقاد متخصصون في العصور المتأخرة.
غايات النقد الأدبي (الأهداف)	فوائد تعود على الفرد والمجتمع	**1)**تربية الذوق الفني وكشف مواطن الإبداع والقصور . **2)**تنمية قدرة القارئ على الحكم والتقييم وتشجيع الأدب الراقي . **3)**الكشف عن الأفكار النبيلة المؤثرة في الأخلاق . **4)**تطوير أسلوب الناشئة والمبتدئين في الكتابة.
سؤال أفكر	كيف ينمي الأدب الخيال؟	-يبني صورًا وأحداثًا في ذهن القارئ . -يوسع التجربة الإنسانية . -ينمّي الإبداع والتصور والابتكار.

✓الدرس الثاني: العناصر العامة للعمل الأدبي (ملخص نقاط)

◆مقدمة

- يدرس النقّاد النص الأدبي باعتباره مكوّنًا من عناصر مترابطة.
- هذه العناصر لا تنفصل عن بعضها (مثل الروح والجسد).
- فصلها يكون فقط بهدف الدراسة والتوضيح.
- يتكوّن العمل الأدبي من **خمسة عناصر رئيسة ثابتة** في كل الأنواع الأدبية:
  ✓اللغة – الأفكار – العاطفة – الصورة – الإيقاع.

✓ (1اللغة

- هي **ألفاظ النص ومعانيه**.
- يهتم الناقد بـ:
  - وضوح الألفاظ أو غموضها.
  - مألوفيتها أو غرابتها.
  - كونها مباشرة وصريحة أو رمزية وإيحائية.
  - توافق المعاني مع الدين والأخلاق والعرف.
  - هل تعبر عن هموم فردية أم قضايا جماعية؟

✓ (2الأفكار

- هي **المعاني والقضايا التي يتناولها النص**.
- تختلف حسب:
  - ثقافة الأديب.
  - خبرته في الحياة.
  - مستواه المعرفي.
- ينبغي أن تتناسب الأفكار مع مستوى الجمهور.
- قد توصف الأفكار بأنها:
  - عظيمة وعميقة
  - أو ساذجة وضعيفة
- مثال:
  - قصيدة فلسفية: أفكار فلسفية (مثل أبي العلاء المعري).
  - قصيدة وطنية: أفكار وطنية (مثل حيدر محمود).

✓ (3العاطفة

- هي **انفعال الأديب بموضوع ما** ثم تأثيره في المتلقي.
- يبحث الناقد عن العاطفة من خلال:
  - الأساليب الفنية والتعبيرات المؤثرة.
- لا تُقاس العاطفة بالتقرير المباشر مثل:

- "أنا حزين"
- "أنا عاشق"
- بل تُقاس بصدق التعبير وقوته.

✓ (4الصورة

- هي **أهم عنصر فني في العمل الأدبي**.
- تعني التصوير الفني الذي ينقل النص من تقرير مباشر إلى أسلوب مؤثر وإيحائي.
- تعتمد على خيال المبدع.
- من أهميتها:
  - تعمّق المعنى.
  - تثير النفس والخيال.
- من أمثلتها القوية:
  - الصور البيانية في القرآن الكريم.
- تزداد قيمة الصورة عندما تكون:
  - جديدة ومبتكرة
  - وفيها غرابة وكسر للمألوف
- مثال السيّاب:
  - "عيناك غابتا نخيل"...

✓ (5الإيقاع

- هو **الموسيقى في النص** ويظهر في الشعر والنثر.
- ينقسم إلى:

◆**الإيقاع الخارجي:**

- الوزن الشعري + القافية (في الشعر العمودي).
- تكرار التفعيلات (في شعر التفعيلة) مع التحرر من القافية.

◆**الإيقاع الداخلي:**

- يظهر في الشعر والنثر، ومنه:
  - التقسيم الموسيقي.
  - الجناس (مثل سلا/سلا).
  - السجع.
  - تساوي المقاطع والجمل.
  - الإيقاع السردي في القصة والرواية (تتابع الأحداث بسرعة وبطء يمنح النص حيوية).

✓تذكّر

- **الجناس** :تشابه كلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى (تام/ناقص).
- **السجع** :توافق فواصل الجمل في الحرف الأخير.

ملخص الدرس الثاني (العناصر العامة للعمل الأدبي) في جدول شامل ومنظّم 👇

✅الدرس الثاني: العناصر العامة للعمل الأدبي (ملخص في جدول)

العنصر	تعريفه	ماذا يبحث عنه الناقد؟ (أسئلة/مؤشرات)	أمثلة/ملاحظات مهمّة
1)اللغة	ألفاظ النص ومعانيه	-هل الألفاظ واضحة أم غامضة؟ -مألوفة أم غريبة؟ -مباشرة أم رمزية وإيحائية؟ -هل المعاني توافق العرف والدين والأخلاق؟ -هل تعبّر عن هموم فردية أم قضايا جماعية؟	اللغة هي بوابة فهم النص وهي أساس جمال الأسلوب.
2) الأفكار	المعاني الرئيسة والقضايا التي يعالجها النص	-هل الأفكار عميقة أم ساذجة؟ -هل تناسب مستوى الجمهور المستهدف؟ -هل تعكس ثقافة الأديب وخبرته؟	-قصيدة فلسفية مثل شعر **أبي العلاء المعري** . -قصيدة وطنية مثل قصائد **حيدر محمود** . -الفرق بين رثاء "سراج" ورثاء "شهيد" يوضح قيمة الفكرة.
3) العاطفة	انفعال الأديب وتأثيره في المتلقي	-هل العاطفة صادقة؟ -هل قوية أم ضعيفة؟ -هل ثابتة أم متقلبة؟ -هل يظهر التعبير الفني عن العاطفة أم مجرد كلام مباشر مثل: "أنا حزين"؟	العاطفة تُعرف عبر الأساليب والتعبيرات وليس بالتصريح المباشر فقط.
4) الصورة	العنصر الفني الذي ينقل المعنى بأسلوب مؤثر وإيحائي	-هل الصورة مبتكرة أم مكررة؟ -هل فيها غرابة وكسر للمألوف؟ -هل تعمق الدلالة وتثير الخيال؟	-الجاحظ: الشعر صناعة وجنس من التصوير . -القرآن الكريم مثال قوي للتصوير البياني . -مثال السياب" :**عيناك غابتا نخيل"...**
5) الإيقاع	الموسيقى في النص الشعري والنثري	**الإيقاع الخارجي :** -الوزن والقافية (عمودي) . -التفعيلة وتكرارها (شعر حديث) . **الإيقاع الداخلي :** -التقسيم الموسيقي -الجناس -السجع -تساوي المقاطع والجمل -الإيقاع السردي (في القصة والرواية)	-مثال التقسيم: بيت الخنساء . -مثال الجناس: شوقي (سلا/سلا) . -مثال السجع: "ما أجمل السجع؟ ما لذّ على السمع ". -الإيقاع السردي يمنح القصة توترًا وحيوية دون ملل.

✓تذكّر (مصطلحات)

المصطلح	تعريفه
الجناس	تشابه كلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى (تام/ناقص).
السجع	توافق فواصل الجمل في الحرف الأخير.

✓تطبيق سريع (سؤال: أوظّف)

ما العاطفة في قول حبيب الزيودي؟

"هذي بلادي"...

- العاطفة :**الفخر والحب والانتماء للوطن**، مع اعتزاز بمكانة البلاد والدعوة لأن يكون الشعر سندًا لها.

✓ملخص نقاط (الدرس الثالث: أبرز قضايا النقد الأدبي القديم)

1)النقد اللغوي

- هو النقد الذي يوجَّه إلى **لغة النص**.
- يميّز الناقد بين:
  - **لغة الشعر**)جزلة بليغة(
  - **لغة النثر**)سهلة مألوفة(
- يبحث الناقد عن الصواب والخطأ في لغة الأديب.
- تطوّر لاحقًا ليصبح أساسًا لاتجاهات نقدية حديثة مثل :**النقد الأسلوبي**.

◆آراء النقاد في لغة الشعر:

- رأي **1** :للشعر لغة خاصة (ابن رشيق).
- رأي **2** :الشعر الجيد قد يكون بلغة النثر السهلة (أبو هلال العسكري).
- اهتم النقاد كذلك بـ **معيارية اللغة**)الالتزام بالقواعد.(
- مثال على الخطأ اللغوي عند المتنبي: صياغة غير صحيحة للتعجب.

2)قضية اللفظ والمعنى

- من أوسع قضايا النقد القديم:
  أيهما أهم في الشعر؟ اللفظ أم المعنى؟
- انقسم النقاد إلى **3طوائف**:

◆**الطائفة الأولى: تقدّم اللفظ**

- تهتم بجمال الأسلوب والصياغة والتصوير.
- يمثّلها **الجاحظ** :المعاني مشتركة، والتميّز في اختيار الألفاظ.

◆**الطائفة الثانية: تقدّم المعنى**

- ترى أن الألفاظ خدم للمعاني.
- يمثّلها **ابن الأثير**.

◆**الطائفة الثالثة: التلازم بين اللفظ والمعنى**

- ترى أن البلاغة في **النظم والتأليف بينهما**.
- يمثّلها **عبد القاهر الجرجاني**)نظرية النظم.(
- مثل الفرق بين:
  - "زيد كالأسد"
  - "كأن زيدًا الأسد" (أقوى دلالة وأشد مبالغة).

(3قضية الصدق والكذب في الشعر

- ناقش النقاد: هل الشعر يجب أن يكون صادقًا أم يجوز الكذب فيه؟
- ظهرت **3آراء**:

◆**الرأي الأول: أحسن الشعر أصدقه**

- الصدق قيمة أخلاقية.
- تقوّى هذا الرأي بعد الإسلام (آيات سورة الشعراء).
- مثال: مدحهم لزهير وبيت حسان بن ثابت.

◆**الرأي الثاني: أحسن الشعر أكذبه**

- انتشر في العصر الأموي ثم العباسي.
- المقصود بالكذب :**الخيال والمبالغة** لا تزوير الحقائق.
- مثال: بشار بن برد يصف معركة وهو أعمى.
- مثال: المتنبي بالغ في النحول.

◆**الرأي الثالث: أحسن الشعر أقصده (الأوسط)**

- الاعتدال بين الصدق والكذب.
- الصدق مطلوب لعدم تزوير الحقيقة.
- والخيال مطلوب للإبداع والتخييل.

جدول شامل جدًا: أبرز قضايا النقد الأدبي القديم

القضية	تعريفها	محور الخلاف	آراء النقاد (مع الأسماء)	أمثلة وردت في الدرس	ملاحظات / نتائج
(1النقد اللغوي	نقد موجّه إلى لغة النص للكشف عن الصواب والخطأ، والتمييز بين لغة الشعر والنثر	هل للشعر لغة خاصة تختلف عن النثر؟ وهل يلتزم الشاعر بقواعد اللغة دائمًا؟	الرأي 1 :للشعر لغة خاصة جزلة بليغة لا يتجاوزها الشاعر)ابن رشيق القيرواني (الرأي 2 :يجوز أن تكون لغة الشعر سهلة قريبة من النثر)أبو هلال العسكري(	-قول ابن رشيق: للشعر ألفاظ معروفة -قول العسكري: الشعر الجيد يخرج مخرج المنثور في السلاسة	-تطور هذا الاتجاه لاحقًا إلى النقد الأسلوبي -معيارية اللغة مهمة: الالتزام بالقواعد شرط عند كثير من النقاد
معيارية اللغة الشعرية)ضمن النقد اللغوي(	التزام الشاعر بقواعد اللغة وعدم مخالفتها	هل يجوز للشاعر مخالفة قواعد النحو والصرف؟	أكثر النقاد يرون ضرورة الالتزام بالقواعد وعيبوا المخالفات	عيبوا على المتنبي قوله : "لَنتَ أَسْوَدُ "...لأن صياغة التعجب هنا غير صحيحة قياسيًا	الصحيح" :لَنتَ أشدُّ اسودادًا "... النقد هنا يتجه للصواب والخطأ اللغوي
(2قضية اللفظ والمعنى	جدل نقدي حول: أيهما أهم في العمل الأدبي؟ اللفظ أم المعنى؟	هل اللفظ غاية أم وسيلة؟ وأيهما أساس البلاغة والجمال؟	الطائفة 1 (تقديم اللفظ) :المعاني مشتركة والتميز في الصياغة واللفظ)الجاحظ (الطائفة 2 (تقديم المعنى) : الألفاظ خدمٌ للمعاني)ابن الأثير (الطائفة 3 (التلازم بينهما) : البلاغة في النظم أي في طريقة التأليف بين اللفظ والمعنى)عبد القاهر الجرجاني(	-الجاحظ: "المعاني مطروحة في الطريق "... -ابن الأثير: "الألفاظ خدم للمعاني " -الجرجاني: نظرية النظم + مثال الفرق بين عبارتين	-الرأي الثالث يعدّ الأعمق لأنه لا يفصل بين اللفظ والمعنى -نظرية النظم أساس البلاغة العربية
مثال الجرجاني (النظم)	يوضح أن اختلاف اللفظ يؤدي لاختلاف المعنى	الفرق الدلالي بين عبارتين متشابهتين	الجرجاني يثبت أن العبارة الثانية أقوى في التشبيه والمبالغة	(1زيد كالأسد (2كأن زيدًا الأسد	العبارة الثانية توحي بأنه بلغ حدًا لا يتميز عن الأسد من شدة الشجاعة
(3قضية الصدق والكذب في الشعر	بحث نقدي: هل يجب أن يكون الشعر صادقًا أم يجوز أن يعتمد على الخيال والمبالغة؟	هل الشعر مرتبط بالأخلاق والواقع؟ أم بالخيال والتخييل؟	الرأي 1 :أحسن الشعر أصدقه (منطلق أخلاقي + دعمه الإسلام) الرأي 2 :أحسن الشعر أكذبه (أي أكثره تخييلًا ومبالغة) ساد أمويًا ثم عباسيًا الرأي 3 :أحسن الشعر أقصده (الاعتدال بين الصدق والخيال)	الرأي 1 :بيت زهير "وما الحرب إلا ما علمتم..." + مدح الجرجاني لبيت حسان الرأي 2 :بيت البحتري "والشعر يغني عن صدقه كذبه" + بشار بن برد + المتنبي الرأي 3 :الجمع بين الصدق والخيال	-الصدق هنا قيم أخلاقية -الكذب المقصود هو "الكذب الفني" (المبالغة والخيال) لا التضليل -الرأي الثالث هو الأكثر توازنًا

✓الدرس الرابع: تحليل نصّين شعريين من عصرين مختلفين (ملخص شامل نقاط)

أولًا: ✓ نص زهير بن أبي سلمى (العصر الجاهلي)

1) ◆جوّ النص (المناسبة والمعنى العام)

- أبيات من **معلّقة زهير**.
- يمدح فيها :**الحارث بن عوف، وهرم بن سنان**)سيدا القبيلة.(
- سبب المدح:
  - سعيهما إلى **السِّلم والإصلاح** بين عبس وذبيان.
  - إيقاف **حرب داحس والغبراء** التي استمرت **40سنة**.
  - دفع الديات وإطفاء نار الحرب.

2) ◆اللغة

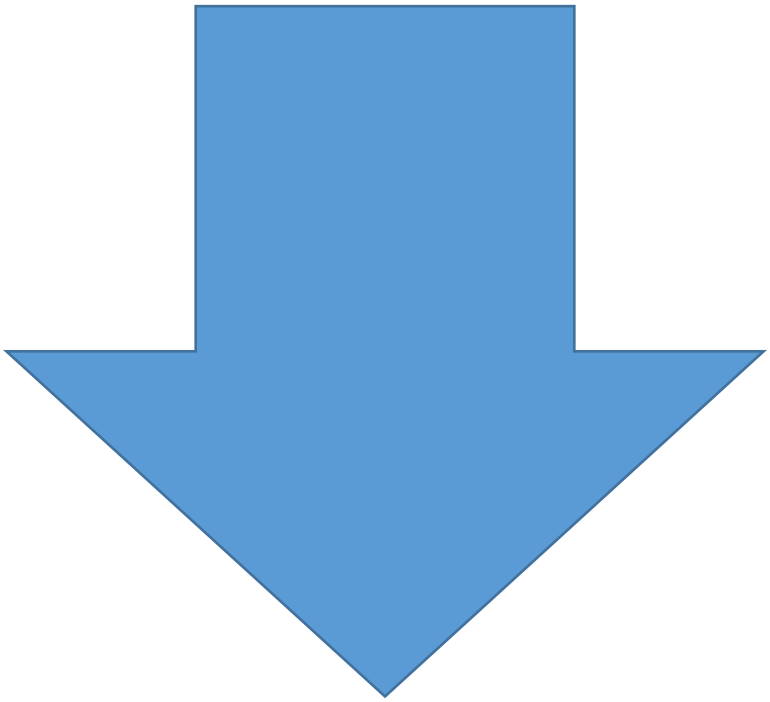

- لغة زهير **واضحة وسهلة** عمومًا.
- يتميّز زهير بأنه:
  - يبتعد عن **حوشي الكلام**)الغريب.(
- توجد كلمات قليلة تحتاج شرحًا لكن تُفهم من السياق.
- وردت مفردات مثل:
  - سَحيل = خيط غير مفتول
  - مبرم = خيط مفتول
  - عطر منشِم = عطر مشؤوم
  - خبط عشواء = الناقة التي لا تبصر ليلًا
- ظهر في النص أساليب لغوية قوية:
  - **القسم**) :يمينًا(...
  - **الشرط المتكرر**)متى.. ومن.. ومهما(..
- تكرار الشرط:
  - يعمّق معنى الحتميّة
  - ويصنع إيقاعًا منتظمًا

3) ◆الأفكار

- تتوزع الأبيات على **3أفكار رئيسة**:

1. **مدح دعاة السلم والإصلاح**
2. **ذم الحرب وبيان قبحها وآثارها**
3. **حِكم ونصائح** في نهاية الأبيات

- من أبرز الحكم:
  - الموت يصيب الناس بلا ترتيب (تشبيه المنايا بناقة عَشواء)
- ملاحظة نقدية:
  - فكرة "المنايا خبط عشواء" تعكس **تصورًا جاهليًا** يخالف الإيمان الإسلامي بالقضاء والقدر.
- قيمة النص:
  - يدعو للسلم والتعايش
  - ويرفض الحرب ونتائجها
  - ويقدّم خبرة شاعر حكيم

---

4) ◆ العاطفة

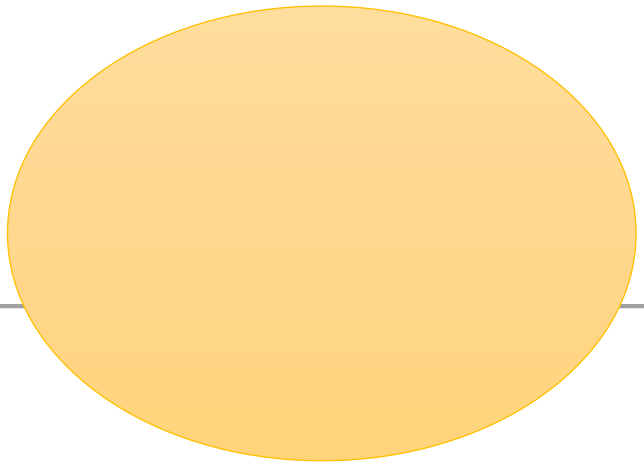

- عاطفة **فخر وإعجاب** بالسيدين لصنيعهما الإنساني.
- عاطفة **كراهية الحرب** بسبب خرابها.
- عاطفة **نصح وحب الناس** عبر الحكم.

---

5) ◆ الصور الفنية

- الصور قليلة لكنها مؤثرة ومأخوذة من البيئة البدوية:
  - الحرب مثل طعام سيئ" *وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم*"
  - الحرب مثل النار التي تشتعل وتخرج عن السيطرة" *وتضر إذا ضريتموها فتضرم*"
- توضح هذه الصور:
  - خطورة الحرب
  - وأنها تدمّر كل شيء

6) ◆ الإيقاع والموسيقا

- الأبيات من **بحر الطويل**.
- يناسب:
  - المدح
  - الحكمة
  - الوقار والثبات
- يتقوّى الإيقاع بتكرار أسلوب الشرط.

ثانيًا: ✓ نص جرير بن عطية (العصر الأموي)

1) ◆ جوّ النص (المناسبة والمعنى العام)

- قصيدة **رثاء** لزوجته.
- يعبّر فيها عن:
  - حزنه الشديد لفقدها
  - شدة اللوعة
  - تذكّر جمالها وخلقها
- يدعو لها:
  - بالرحمة
  - وبالسقيا
  - وبالجزاء الحسن
- يصف حاله:
  - السهر
  - الوحدة
  - الألم بسبب الفراق

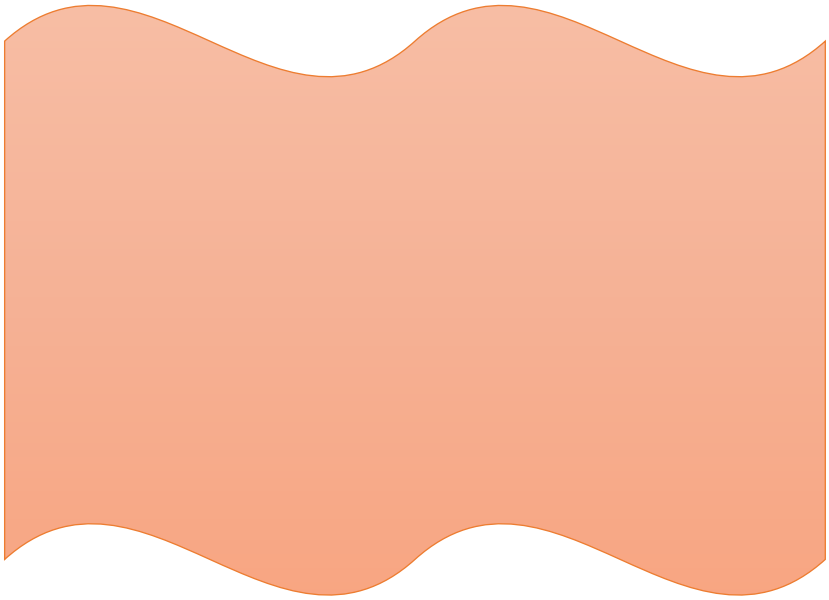

---

2) ◆ اللغة

- لغة جرير حزينة واضحة وتظهر فيها آثار المصيبة.
- يظهر معجمان في القصيدة:

1. **معجم الفقد واللوعة)** :اللحد – المحفار – ولّهت قلبي – أرعى النجوم – جدث(...
2. **معجم الوفاء والجمال)** :مكرمة العشير – أجمل منظر – سكينة – وقار – الريح طيبة(...

- توجد كلمات تحتاج شرحًا مثل:
  - استعبار = جريان الدمع
  - جدث = قبر
  - محفار = أداة الحفر
- حضور الماء (السقيا) واضح:
  - لأنه من تقاليد الرثاء العربي
  - ويرمز لاستمرار الحياة

---

3) ◆ الأفكار

- أفكار القصيدة تسير في خط واضح:

1. وصف الحزن واللوعة على فقد الزوجة
2. الدعاء لها بالرحمة والسقيا
3. تعداد صفاتها وفضلها
4. تكرار الدعاء في الختام

- تبرز القصيدة وجود بقايا جاهلية بعد الإسلام:

- الأطفال يعلّقون التمائم (عادة جاهلية نهى عنها الإسلام)
- وفيها أيضًا قيم إسلامية واضحة:
  - الإيمان بالبعث والجزاء
  - الدعاء للميت
  - ذكر الملائكة والصالحين

4) ◆ العاطفة

- العاطفة المسيطرة:
  - **الحزن**
  - **الوفاء**
  - **الحب الصادق**
- الحب هو الخيط الذي يشد القصيدة من البداية حتى النهاية.

5) ◆ الصور الفنية

- الصور تخدم المعنى وتزيده جمالًا:
  - "علتني كبرة" ← تشخيص للكبر وكناية عن الشيب
  - "أرعى النجوم" ← صورة للسهر والمراقبة
  - تصوير النجوم كأنها ماشية أو قطيع (صِوار)
- الصور تعمّق إحساس:
  - الألم
  - الوحدة
  - طول الليل

6) ◆ الإيقاع والموسيقا

- التزم الشعر في العصر الأموي بإيقاع الشعر القديم.
- الأبيات من **بحر الكامل**)متفاعلن متفاعلن متفاعلن.(
- يناسب الرثاء لأنه:
  - يعطي إيقاعًا هادئًا مؤثرًا
- القافية موحّدة (قافية مطلقة).
- يوجد أيضًا إيقاع داخلي من خلال:
  - الإيقاع السردي (حكاية الفقد والألم).

✓خلاصة مقارنة سريعة بين النصين (نقاط)

- زهير :**مدح السلم + ذم الحرب + حكمة**)عاطفة فخر ونصح.(
- جرير :**رثاء زوجة + حزن وحب ووفاء.**
- زهير يستخدم صورًا قليلة قوية عن الحرب (نار/طعام مر).
- جرير يستخدم صورًا أكثر عاطفية عن السهر والنجوم.
- زهير: بحر الطويل (وقار وحكمة).
- جرير: بحر الكامل (هدوء يناسب الرثاء).

✓جدول شامل ملخص الدرس الرابع: تحليل نصّين شعريّين من عصرين مختلفين

عنصر التحليل	نص زهير بن أبي سلمى (جاهلي)	نص جرير بن عطية (أموي)
جوّ النص / المناسبة	-أبيات من معلّقة زهير. -مدح **الحارث بن عوف** و**هرم بن سنان** لأنهما أصلحا بين عبس وذبيان. -أوقفا حرب **داحس والغبراء** التي استمرت **40سنة** ودفعا الديات وأطفآ الحرب.	-قصيدة رثاء لزوجته. -يعبّر عن حزنه الشديد لفقدها ووفائه لها. -يدعو لها بالجزاء الحسن والسقيا والرحمة ويصف لوعة الفراق.
اللغة	-لغة واضحة سهلة؛ زهير يبتعد عن الغريب (حوشي الكلام). -وجود مفردات قليلة تحتاج شرحًا مثل: (سحيل/مبرم/عطر منشم...). -أساليب بارزة :**القسم** +**تكرار الشرط** (متى/من/مهما) مما يقوي المعنى ويزيد الإيقاع.	-لغة حزينة قريبة الفهم، يظهر فيها أثر الموت. -وجود معجمين: (1الفقد واللوعة: (اللحد/المحفار/ولّهت قلبي.(... (2الوفاء والجمال: (أجمل منظر/سكينة/وقار.(... -بعض ألفاظ تحتاج شرحًا مثل: (استعبار/جدث...). -حضور الماء والسقيا رمز رثائي عربي.
الأفكار	3 -أفكار رئيسة: (1مدح دعاة السلم والإصلاح. (2ذم الحرب وآثارها المدمرة. (3حكم ونصائح في الختام (قيم جاهلية وتجربة حياة.(-فكرة "المنايا خبط عشواء" تعكس تصورًا جاهليًا يخالف الإيمان الإسلامي بالقضاء والقدر.	-تسلسل الأفكار: (1وصف الحزن واللوعة على الزوجة. (2الدعاء لها بالسقيا والرحمة. (3ذكر محاسنها وخصالها. (4ختم بتكرار الدعاء. -وجود عادات جاهلية باقية :**التمائم**. -وجود قيم إسلامية: الإيمان بالبعث والجزاء والدعاء للميت.
العاطفة	-عاطفة **فخر وإعجاب** بالسيدين لإطفائهما الحرب. -عاطفة **كراهية الحرب** ورفض آثارها. -عاطفة **حب الناس والنصح** عبر الحكم.	-عاطفة **حزن شديد** على فقد الزوجة. -عاطفة **وفاء** لها. -العاطفة المسيطرة :**حب صادق** يشد القصيدة كلها.
الصور الفنية	-صور قليلة لكنها قوية من البيئة البدوية: -الحرب كطعام مر: (وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم). -الحرب كنار تشتعل وتخرج عن السيطرة: (وتضر إذا ضريتموها فتضرم). -تؤكد خطورة الحرب ودمارها.	-صور كثيرة تخدم المعنى وتزيد التأثير: -(علتني كبرة): تشخيص للكِبر وكناية عن الشيب. -(أرعى النجوم): تصوير للسهر والقلق. -النجوم كقطيع (صِوار): صورة تخييلية قوية تعبر عن طول الليل.
الإيقاع والموسيقا	-من **بحر الطويل**)وقار وثبات.(-يناسب المدح والحكمة. -الإيقاع يقوى بتكرار أسلوب الشرط.	-من **بحر الكامل**)إيقاع هادئ مؤثر.(-يناسب الرثاء والانفعال العاطفي. -قافية موحّدة (مطلقة). -وجود **إيقاع سردي داخلي** من خلال الحكاية.
الخلاصة العامة	نص حضاري يدعو للسلم ويذم الحرب ويقدّم حكمة وتجربة إنسانية.	نص وجداني مؤثر يعبر عن الحب والوفاء والحزن، ويجمع بين تقاليد الرثاء والقيم الإسلامية.

✓مقارنة سريعة (خلاصة في نقاط داخل الجدول)

جانب المقارنة	زهير (جاهلي)	جرير (أموي)
الغرض	مدح السلم + ذم الحرب + حكمة	رثاء الزوجة
أبرز عاطفة	الفخر والنصح وكراهية الحرب	الحب والوفاء والحزن
الصور	قليلة قوية (نار/طعام مر)	كثيرة وجدانية (سهر/نجوم/شيب)
البحر	الطويل (وقار)	الكامل (هدوء وتأثر)

✓جدول الأسماء مع مؤلفاتهم

الاسم	صفته	العصر	أشهر مؤلفاته / ما يُنسب إليه
محمد بن سَلّام الجُمَحِي	ناقد ومؤرخ أدب	عباسي	**طبقات فحول الشعراء**
قدامة بن جعفر	ناقد أدبي	عباسي	**نقد الشعر**
الجاحظ	أديب وناقد وبلاغي	عباسي	**البيان والتبيين، الحيوان، البخلاء**
عبد القاهر الجرجاني	ناقد وبلاغي	عباسي	**دلائل الإعجاز، أسرار البلاغة**
ابن رشيق القيرواني	ناقد أدبي	أندلسي/مغربي (قيرواني)	**العمدة في محاسن الشعر وآدابه**
أبو هلال العسكري	ناقد وبلاغي	عباسي	**الصناعتين (الكتابة والشعر)**
ابن الأثير	ناقد وبلاغي	عباسي متأخر	**المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**
الأصمعي	لغوي وراوية	عباسي	**الأصمعيات** (جمعه ورواه)، وله كتب لغوية مثل :**فحولة الشعراء**)يُنسب إليه(
زهير بن أبي سُلمى	شاعر	جاهلي	**معلّقته**)ضمن المعلقات(، **ديوان زهير**
جرير بن عطية	شاعر	أموي	**ديوان جرير**

الاسم	صفته	العصر	أشهر مؤلفاته / ما يُنسب إليه
حسان بن ثابت	شاعر	إسلامي	**ديوان حسان بن ثابت**
الخنساء	شاعرة	جاهلي/إسلامي	**ديوان الخنساء**
أحمد شوقي	شاعر	حديث	**الشوقيات**
البحتري	شاعر	عباسي	**ديوان البحتري**
بشّار بن بُرد	شاعر	عباسي	**ديوان بشار بن برد**
المتنبي	شاعر	عباسي	**ديوان المتنبي**
حيدر محمود	شاعر	حديث	**دواوينه الشعرية**)أشهرها قصائده الوطنية(
بدر شاكر السيّاب	شاعر	حديث	**أنشودة المطر** (من أشهر دواوينه)، وله دواوين أخرى

تم بحمد الله ورعايته

لا تنسوا والدي الشيخ أحمد قرقز من دعواتكم له بالرحمة والمغفرة

عزيزي الطالب/ـة أي ملاحظات الرجاء تزويديه بها على واتس 0777255754

امنياتي لكم بالنجاح والتوفيق

تم تحميل هذا الملف من موقع منتديات صقر الجنوب

للدخول على الموقع انقر هنا

لمزيد من الملفات ابحث عن

Search

منتديات صقر الجنوب

منتديات صقر الجنوب

admin@jnob-jo.com

+962 799238559